mroftalp htehaB ni knil muideM

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 681- سورة البقرة | الأية 582

عبدالرحمن العجلان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الرحمن الرحيم. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - 00:00:00

كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. هذه الاية الكريمة من سورة البقرة جاءت بعد قوله جل وعلا امن الرسول بما - 00:00:30

جاءت بعد قوله جل وعلا لله ما في السماوات وما في الارض وان تغدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. الاية ومر علينا عند هذه الاية لله ما في السماوات وما في الارض - 00:01:00

وان تودوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. ما رواه البخاري ما رواه مسلم واحمد واهل السنن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السماوات وما في الارض - 00:01:30

الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه ايوا سلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا يا رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق. الصلاة - 00:02:00

في والزكاة الصلاة والصيام والجهاد والصدقة. وقد وقد انزل الله لبيك هذه الاية ولا نطيقها. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل - 00:02:30

قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك البصير. فلما قد ترى اهل القول زلت بها وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها امين انا الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون. الاية فلما فعلوا ذلك - 00:03:00

فسخها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها الى اخرها فهذه الايات الثلاث اولا نزلت الاية الاولى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من - 00:03:30

يشاء والله على كل شيء قدير. هذه الاية شقت على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله. فشق ذلك عليه - 00:04:00

واتوا يشكون الامر الى النبي صلى الله عليه وسلم وان هذا شيء لا يطيقونه فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بان يقولوا سمعنا واطعنا ولا يكونوا كبني اسرائيل الذين قالوا - 00:04:20

سمعنا وعصينا فاستجاب الصحابة رضي الله عنهم لما امرهم به النبي صلى الله عليه وسلم فلما قالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. انزل الله عقب هذه الاية امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته - 00:04:40

ملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا اه واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير ثم انزل الله جل وعلا بعدها الاية التي ستأتي ان شاء الله غدا لا يكلف الله - 00:05:10

الا وسعها. الاية. ومعنى امن الرسول فانزل اليه من ربه والمؤمنون. امن بمعنى صدق وايقن واعتقد الايمان الكامل بالله. وما انزل اليه من ربه جل وعلا. والمؤمنون كذلك معه. امنوا بالله وبما انزل الله - 00:05:40

الله خل من الرسول والمؤمنين كل على حدة امن بالله. جاء بالفعل المفرد لان ايمان كل انسان بحسبه ونفسه وحده ليس هذا شيء

مشترك يعني يشتركون فيه معا وانما كل انسان مأمور بهذا وحده. كل امن - 00:06:20
بالله والايمان بالله هو التصديق بوحدانيته جل وعلا ها؟ واقف فؤاده سبحانه وتعالى بالعبادة. وتوحيده بانواعه توحيد الثلاثة. ما هي؟ انواع التوحيد الثلاثة. توحيد والله جل وعلا بافعاله سبحانه. وهي الخلق والرزق والاحياء والاماتة - 00:07:00
غير ذلك من افعاله جل وعلا وتصرفه في الكون. توحيد الله جل وعلا بافعالنا باالوهية والعبادة توحده بافعالنا نعبد نعبده وحده ونعمل الاعمال لوجهه جل وعلا وحده لا شريك له - 00:07:40
والمسمى بتوحيد االوهية. توحيد الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلا وهو ان نثبت لله جل وعلا ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف - 00:08:10
اسم ولا تعطيل. بل نوحد الله باسمائه الحسنى وصفاته العلا على ما صفى نفسه به او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. واسماء الله جل وعلا وصفاته توقيفية معنى توقيفية يعني لا مجال للاجتهاد في - 00:08:40
ما نأتي باسماء من عندنا ولا ننفي اسماء اثبتها الله جل وعلا لنفسه. بل ما جاء في كتاب الله او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم نثبته. وما لا فلا. والاثبات والنفي - 00:09:10
والاثبات على سبيل التفصيل. والنفي اجمالا الا ما ورد بالتفصيل. فمثلا الاسمى بالكتاب والسنة ما نزيد فيها اسما ولا صفة لم ترد لله جل وعلا. هذا معنى يعني نتوقف على ما ورد وهي بالتفصيل والعدد - 00:09:40
هذا الاسم ورد في الكتاب نثبته. هذا الاسم ما ورد في كتاب الله لكن ورد في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحيحة فنثبته هذا الاسم جميل وحسن لكن ما ثبت من كتاب ولا في السنة - 00:10:20
لا نثبته ولو استحسنناه في انفسنا وهذا معنى قول العلماء رحمهم الله الاسماء والصفات توقيفية يعني يتوقف على ما ورد. النفي اجمالا نقول ليس كمثله شيء. وهو السميع البصير. اجمالا وما - 00:10:40
التفصيل فيه نثبته لم يلد ولم يولد لا تأخذه موسمة ولا نوم. وهكذا ما جاء عن بالنفي نثبت ما جاء ولا ننفي اشياء ما ورد نفيها ولا اثباتها نتوقف يقول بعض السلف ما نقول ربنا جل وعلا ليس باعرج ولا اعمى - 00:11:10
ساعشى ولا كذا ولا كذا نأتي بنفي ما ورد نفيه في الكتاب والسنة هذا تنقص الله جل وعلا وانما نقول ليس كمثله شيء. وهو السم البصير ليس كمثله شيء. لا يخطر على بالك ان له مثيل جل وعلا او شبيه او ند - 00:11:50
فالايمان بالله لابد من الايمان بانواع التوحيد الثلاثة كفار قريش يعتقدون توحيد الربوبية ويؤمنون به. ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض يقولن الله معترفون بهذا معترفون بتوحيد الربوبية. لكن هل ادخلهم في الاسلام؟ لا - 00:12:20
ومنهم من يعترف بتوحيد الاسماء والصفات. يعترفون باسماء الله وصفاته ولم يدخلهم ذلك في الاسلام. وانما لا بد من الجميع. لا بد من توحيد الربوبية وتوحيد االوهية وتوحيد الاسماء ايها الصفات كثير من الناس يظن ان التوحيد - 00:13:00
خالص هو توحيد الربوبية الاعتراف بان الله الخالق الرازق المحيي المميت. وهذا واجب لكن ليس هذا هو التوحيد خالص هذا امن به كفار قريش وما نفعهم. وانما التوحيد الخالص الايمان بانواع التوحيد - 00:13:30
ثلاثة توحيد الربوبية وهو ان توحد الله بافعاله الخلق والرزق والاحياء والايمان توحيد الله بافعالك انت ان يكون عملك لله جل وعلا من صلاة وصيام وصدقة وغير ذلك من التوكل الخوف الرجا الخشية - 00:13:50
الانابة التبرع كله لله جل وعلا. الثالث ان توحد الله اسمائه الحسنى وصفاته العلا تثبت ما اثبته لنفسه او اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تكييف ولا - 00:14:20
اتعطيل اثباتا يليق بجلال الله وعظمته. كل امن فبالله وملائكته والملائكة خلق من خلق الله عباد من عباد الله مكرمون. كل له وظيفة. كل له عمل منهم من هو مكلف بالوحي في السفارة بين الله جل وعلا وبين انبيائه - 00:14:50
ومنهم من هو مكلف بالمطر. ومنهم من هو مكلف بالرياح ومنهم من هو مكلف قبض الارواح. ومنهم من هو مكلف ركوع ومنهم من هو

مكلف بالسجود ومنهم من هو مكلف - 00:15:30
حفظ بني ادم ووظائف الملائكة عليهم الصلاة والسلام كثيرة كل قل بحسبة لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. ومنهم من هو مكلف قم بغرس الجنة. ومنهم من هو مكلف بايقاد النار - 00:16:00
وكل له وظيفة وهم عباد مكرمون لله جل وعلا لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وهم اكثر خوفا من غيرهم لله جل وعلا لانهم اعرف بالله من غيرهم. وكلما كان العبد بالله اعرف كان منه اخوف - 00:16:30
وهم عدد كبير لا يحصيهم الا الله جل وعلا وما يعلم جنود ربك الا هو في البيت معمور في السماء الدنيا يدخله كل يوم سبعون الف ملك. يصلون فيه لا يرجعون اليه مدى الدهر. حظهم مرة وباستمرار. وامرنا - 00:17:00
صلى الله عليه وسلم ان نستحييهم نستحيي منهم ان يرونا على منكر او على قبيح تحيوا من الكرام الكاتبين. والملائكة ترانا لا نراها والرسول صلى الله عليه وسلم احيانا ينزل عليه جبريل ويخاطبه ويحادثه ومن عنده من الناس لا يرونه - 00:17:40
واحيانا يأتي بشكل رجل معروف من رجالات العرب دحية الكلبي. واحيانا يأتي مكتوب على شكل رجل غريب ما يعرف. كما في حديث عمر بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم جاء رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:18:20
وسأل النبي صلى الله عليه وسلم سيدة والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبه من جواب واضح ثم قام فقال النبي صلى الله عليه وسلم التمسوه فلم يجده احد فسأل بعد هذا عليه الصلاة والسلام من هو؟ قال ذاك جبريل - 00:18:50
اتاكم يعلمكم امر دينكم. لاجل تسمعوا الاجابة. هو يسأل وانا اجيب وانتم تسمعون انتم تتعلمون. كما هي حال الصحابة رضي الله عنهم كانوا يفرحون اذا جاء السائل الى النبي صلى الله عليه وسلم بانهم يستحيون من النبي صلى الله عليه وسلم الحياء الشديد. يستحيون ان يسألوه - 00:19:20
بعض الاسئلة فيفرحون اذا جاء الرجل الغريب او من البادية يسأل فيجيبه النبي صلى الله عليه وسلم فيستفيدون. وقد يراهم الكفار في بعض المواطن ولا يراهم المسلم فقد رآهم كفار قريش - 00:19:50
على خيل برق بين السماء والارض في موقعة بدر كما مر علينا قريبا فيقوم لها شيء. يقول ما هو الا ان منحناهم. يقول الكافر يعتذر من قومه في مكة ما هو الا ان منحناهم رقابنا يقتلون ويعسرون. ووالله ما نمت الناس - 00:20:20
الناس شجعان كفار قريش شجعان مجربون في الحرب لكن يقول والله ما علمت الناس رأينا رجالا على اخاي لمبلق بين السماء والارض لا يقوم لها شيء. ما لنا فيها طاقة. والمسلمون ما رأوهم - 00:20:50
في موقعة بدر. وحينما تنزلت الملائكة في موقعة حنين وكان مع النبي صلى الله عليه وسلم رجل من ممن اظهر الاسلام من مسلمة الفتح وهو لم يؤمن فلما تنزلت رأى شيئا عجيب وخاف. قال ما هذا؟ ما هذا يا رسول الله؟ الرسول يراهم الملائكة عليهم - 00:21:10
الصلاة والسلام. والمسلمون ما يرونهم. فقال ارأيتهم دل على هذا على انه لم يؤمن. لان المؤمن ما يراه والكافر هو الذي يراهم ليكون الرعب والخوف في نفسه. فاستدل النبي صلى الله عليه وسلم حينما - 00:21:40
رأى هذا الرجل الملائكة بانه لم يؤمن. وانما خرج مع النبي وهو على كفره. والنبي ما يقبل ان يخرج معه كافر لكنه تظاهر كانه مسلم. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده - 00:22:00
على صدره وسكن روعه ثم اعلن شهادته حقا وشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والله جل وعلا اقدر الملائكة على ما لم يقدر عليه غيرهم. كانوا - 00:22:20
قالوا يصعدون بين السماء والارض. واعطاهم من القوة ما لم يعطي غيرهم. فجاء النبي جبريل عليه السلام اقتلع قرى قوم لوط سبع مدائن باهلها وسكانها بطرف ورفعها الى السماء حتى سمعت الملائكة صياح ديكتهم ونباح كلابهم - 00:22:40
ثم قلبها عليه الصلاة والسلام سبع مدن كلها ما حولها بطرف جناحه. ذي القوة المتين عليه الصلاة والسلام. كل امن فبالله وملائكته وكتبه الكتب التي انزلها الله جل وعلا كثيرة لكن عندنا اربعة كتب يجب الايمان بها لان الله سماها في كتابه - 00:23:10

التوراة والانجيل والزبور والرابع القرآن العظيم ثورات نزلت على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داوود. والقرآن على محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه الكتب الثلاثة التوراة والانجيل والزبور يجب الايمان بها اجمالا - 00:23:50
انها كتب نزلت من عند الله بوحي الله جل وعلا وانها كلام الله جل وعلا سمعه الملك هو من ربنا جل وعلا. وبلغه للرسول صلى الله عليه وسلم. اجمالا ولا يلزمنا ان نقول هذه الاية من التوراة او هذه الكلمة من الانجيل لا - 00:24:20
لانها دخلها التحريف والتبديل ووكل الله جل وعلا حفظها الى اهل الكتاب فضيعوها وزادوا وناقصوا. اما القرآن فيجب علينا الايمان به جملة وتفصيلا وتعبدنا الله جل وعلا بقراءته والعمل به. وهو - 00:24:50
ومنهج ودستور هذه الامة. وهو الصراط الذي تسير عليه الى ربها. من اخذ به سعي ومن حاد عنه ومال عنه وانحرف عنه شقي شقاوة لا يسعد بعدها ابدا فهي هذه الكتب كلام الله حقا. يجب الايمان بذلك ويجب الايمان بالتفصيل - 00:25:20
بالقرآن العظيم. كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ واليه يعود. فهو في في اخر الزمان يرفع من المصاحف ومن صدور الناس حينما لا يبقى في الارض من يقول الله الله - 00:25:50
في اخر الزمان يرفع ما يبقى لانه يكون فسد الناس وما فيه من يعبد الله في رفع الله جل وعلا كتابه من صدور الرجال ومن المصاحف. يصبحون وليس معهم شيء من كتاب الله وهم الذين تقوم عليهم الساعة من شرار الناس - 00:26:10
من تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد وكتبه الكتب التي انزلها الله جل وعلا على رسله. تكلم الله الله جل وعلا بها فهي كلام الله حقا. ولولا ان الله جل وعلا يسر وسهل و - 00:26:40
وبين لنا هذا القرآن العظيم لما استطعنا ان ندركه. كما قال الله جل وعلا ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر؟ ورسله. الرسل قل يطلق على الرسل من الملائكة وهم الملائكة الذين يرسلهم الله جل وعلا من عنده الى - 00:27:10
ادم الى من اختاره للرسالة من بني ادم. والرسل من بني ادم هم من اوحى الله جل وعلا اليهم بشرع وامرهم بتبليغه. وفيه انبياء ورسل. وبعض العلماء رحمهم الله فيفرق بين الانبياء والرسل فيقول النبي من اوحي اليه بشرع ولم يؤمر - 00:27:40
والرسول من اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه. ومنهم من يقول النبي هو من امر بتطبيق شريعة رسول قبله. والرسول من اوحي اليه بشريعة جديدة. والايمان بالرسل واجب ومن اصول اهل السنة والجماعة اصول الايمان. ومن لم يؤمن بالرسل فلا ايمان له - 00:28:10
ويجب الايمان باسماء خمسة وعشرين من الانبياء والرسل المسمون القرآن هم خمسة وعشرون ويؤمن بان الله جل وعلا ارسل رسلا واوحى الى انبياء كثر. وجاء ان الانبياء مئة الف واربعة عشر - 00:28:50
الف. والرسل ثلاث مئة وبظعة عشر بعدد اهل بدر مئة وبضعة عشر وكل رسول نبي وليس كل ونبي رسول لان فيه انبيا كثير ليسوا برسل. وفيه رسل وهم انبياء يعني انه ما يمكن يكون رسول وليس بنبي. وانما يكون نبي وليس برسول. كادم عليه السلام جاء انه - 00:29:20
نبي وليس برسول اول الرسل نوح عليه افضل الصلاة والسلام والانبياء والرسل المسمون في القرآن خمسة وعشرون. يجب الايمان بهم ويجب الايمان بانهم صادقون وانهم يبلغون عن الله وانهم بلغوا رسالات - 00:30:00
بربهم وانهم انذروا امم وهذه الامة المحمدية جعلها الله او يوم القيامة شهداء على ان الانبياء بلغوا امممهم فقد جاء انه يقال لنوح عليه السلام هل بلغت؟ فيقول نعم يا ربي - 00:30:30
فيقال لقومه هل بلغكم نوح فينكرون؟ يقول ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول الله جل وعلا لنوح من يشهد معك على انك بلغت وهو اعلم جل وعلا فيقول نوح - 00:31:00
عليه السلام يشهد معي محمد وامته. فتدعى هذه الامة للشهادة فتشهد بان نوحا عليه السلام بلغ قومه. وان موسى بلغ قومه وان عيسى بلغ قومه. وان خير الانبياء بلغوا امممهم. فيقال وما وجه شهادتكم وانتم لم تدركوهم - 00:31:20
فتقول هذه الامة بلغنا نبينا صلى الله عليه وسلم ان الانبياء عليهم الصلاة والسلام بلغوا امممهم دعوة ربهم جل وعلا انتم شهداء الله

للانبياء صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ومن كفر بنبي من الانبياء فقد كفر بالانبياء كلهم. ومن كفر برسول فقد - 00:31:50
كفر بالرسل كلهم. حتى من يزعم انه مؤمن به هو في الحقيقة كافر به. فمثلا اليهود يزعمون ان نبيهم موسى وهو كذلك. ويزعمون انهم مؤمنون به. وهم في الحقيقة ليسوا بمؤمنين - 00:32:30
بل هم كفار به الا من امن به ايمانا حقيقيا صحيحا لكن هؤلاء الذين وجدوا بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم فقد كفروا - 00:32:50
موسى وكفروا بعيسى وكفروا بسائر الانبياء. لان موسى وعيسى وسائر الانبياء امهم وامروهم بان يؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم. فمن لم يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم فقد كفر برسوله الذي يزعم انه مؤمن به. انه ما صدقه وما اطاعه وما اتبعه. كل امن - 00:33:10
فبالله وملائكته وكتبه ورسله. لا نفرق بين احد من رسله. ما نقول نؤمن ببعض ونكفر ببعض. نؤمن بمحمد ونكفر بعيسى. نؤمن بمحمد ونكفر بعيسى. لا. نؤمن بعيسى اكفر لموسى مؤمن بموسى ونكفر بمحمد لا هذا الكفر كله. لا نفرق بين - 00:33:40
ان احد من رسله نؤمن بجميع الرسل صلوات الله وسلامه عليهم وانا اشهد بصدق هم وانهم بلغوا عن الله جل وعلا ما ارسلهم به الى امهم. لان فرق بين احد - 00:34:10
ان من رسله. فمن فرق فليس بمؤمن. وقالوا سمعنا سماع قبول واطعنا استجبنا لاوامر ربنا ونواهيه تبارك وتعالى غفرانك ربنا وهكذا ينبغي للمؤمن بعد اداء كل عبادة بعد كل دعاء وبعد كل تضرع يعترف بالتقصير. وانه - 00:34:30
ما ادى حق الله كما ينبغي فهو معترف بالتقصير. ولذا يستحب الاستغفار بعد الصلاة مباشرة يستحب الاستغفار بعد رمضان يستحب الاستغفار مع الذكر بعد الحج. وهكذا بعد كل عبادة يستحب للمسلم ان يستغفر. يعني كأن - 00:35:10
انه اقترف ذنب كانه ما ادى حق الله كما ينبغي كانه يقول يا رب صليت انا لكن ما اديت حقك كما ينفذ. انا مقصر. اغفر لي تقصيري. انا صمت لكن ما اديت الصيام كما ينبغي فانا استشعر التقصير واني مذنب وان اديت - 00:35:40
ظواهر العمل لكني مقصر. فاستغفرك يا ربي. وقالوا سمعنا واطعنا استجابة استجابوا لنداء الله ثم طلبوا من الله المغفرة والرحمة غفرانك ربنا. ثم الايمان باليوم الاخر. لان المرجع والمآل اليك يا ربي. سنرجع - 00:36:10
اليك وانت الى هنا. والمحشر اليك والعود اليك. اليك المصير. المرجع نرجع اليك يا ربنا وهذا الايمان واركان الايمان والايمان قول وعمل واعتقاد. قول باللسان شهادة والذكر وقراءة القرآن والاستغفار والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا قول وهو ايمان - 00:36:40
قول باللسان واعتقاد بالجنان اعتقاد بالقلب لان الله جل وعلا هو الواحد الاحد الفرد الذي لم يلد ولم يولد. والتوجه اليه وحده. وعمل بالاركان. الجوارح صلاة والصيام والحج وبر الوالدين وصلة الارحام والاحسان الى الغير - 00:37:20
صدقة وغير ذلك من الاعمال التي يعملها الانسان ببدنه. الايمان قول وعمل واعتقاد يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان. كلما اكثر المسلم من الطاعات من الصيام والصلاة والصدقة والاعمال الصالحة زاد ايمانه. وكلما وقع - 00:37:50
مسلم في المعصية نقص ايمانه. الايمان يزيد وينقص اصح ويمرض ويقوى ويضعف المؤمن القوي خير واحب الى الله من من الضعيف وفي كل خير. المؤمن فيه خير وان كان ايمانه ضعيف. والمؤمن القوي - 00:38:20
المراد قوة الايمان وليست قوة البدن. والمسلم اذا وقع في المعصية ضعف ايمانه ومريم وقلب فان عالجه وتاب واناب رجع كما كان وزاد والا اذا بدأ يوم محل حتى ينتهي او يموت والعياذ بالله. والصحابة رضي الله عنهم - 00:38:50
كان بعضهم يلتقي ببعض فيقول هلم نزدد ايمانا تعال نتذاكر ونذكر الله تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم. يزيد ايماننا. هلموا نزدد ايمانا فهو يزيد الايمان بالذكر والطاعة وقراءة القرآن ومدارسة العلم وحضور مجالس - 00:39:20
يزيد الايمان ويقوى واذا ابعد الانسان عن ذلك ضعف وقلب فان استمر في البعد ضعف حتى يظمحل والعياذ بالله. وان رجع عاد كما كان وادرك هذا بعض الصحابة رضي الله عنهم حينما لقي ابو بكر رضي الله عنه احد الصحابة قال - 00:39:50

قال كيف حالك؟ قال نافق انا منافق. نافق حنظلة. قال وما ذاك؟ ما الذي حصل اعرفك رجل صالح. كيف جاءت النفاق؟ قال نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:40:20

يذكرنا بالجنة والنار فنحس من انفسنا الرغبة في الخير والطاعة والاقبال على الله جل وعلا. فاذا ذهبنا وخرجنا وعافسنا على الضيعة والاولاد والاهل. نسينا كثيرا انشغلنا فقال له ابو بكر رضي الله عنه هذا الذي تحس به انا مثلك اذا كلنا كذا هلموا الى رسول الله صلى الله عليه - 00:40:40

وسلم فذهبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشكون الحال عليه. فقال والذي نفسي بيده لو دمتم على ما انتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة. ولكن ساعة وساعة الانسان يعني الايمان يقوى في بعض الساعات ويضعف في بعض لو دمتم على ما انتم عليه عندي - 00:41:10

لصافحتكم الملائكة من قوة ايمانكم فالايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والصحابة رضي الله عنهم كان بعضهم يقول لبعض هلموا نجدة ايمان. تعالوا نتذاكر يزيد ايماننا. يذكر بعضنا بعض نذكر الله نقرأ القرآن نتأمل اية من كتاب الله وهكذا ينبغي للمسلم ان يحرص - 00:41:40

مجالس العلم وعلى الجلوس في المسجد وعلى قراءة القرآن وعلى الاكثار من ذكر الله وعلى الاكثار من العبادة من صلاة وصيام وصدقة. والاعمال الصالحة التي يتعدى نفعها لاخوانه المسلمين يزيد ايمانه بهذا ويقوى. كلما عطف على الفقراء والمساكين زاد ايمانه. كلما نفع محتاج - 00:42:10

او ساعد ضعيف او نحو ذلك زاد ايمانه. فيحرص المسلم على طاعة الله وخاصة ما يتعدى نفعه. فالصدقة والاعانة ونحو ذلك من الاعمال الصالحة التي يتعد نفعها لاخوانك المسلمين. اقرأ - 00:42:40

ذكر الاحاديث الواردة في فضل الايتين الكريمتين نفعنا الله بهما. الحديث الاول قال البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ بالايتين من اخر سورة البقرة في ليلة كفتاه - 00:43:10

كفتاه جاء كفتاه المكروه كفتاه عن قيام الليل لما اشتملتا عليه كفتاه في الاجر ففيهما خير كثير. الايتان اللتان هما اخر سورة البقرة هذه في الاية الكريمة التي معنا والاية التي ستأتي غدا ان شاء الله. امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون - 00:43:30

ثم لا يكلف الله نفسا الا وسعها. نعم. الحديث الثاني قال الامام احمد عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا اعطيت خواتيم سورة البقرة من - 00:44:00

من كنز تحت العرش لم يعطهن نبي قبلي. يعني ايتان عظيمتان اعطيهما النبي صلى الله عليه وسلم من تحت العرش. وقد بشره بهما جبريل عليه السلام وملك نزل من السماء الى الارض - 00:44:20

لم ينزل الا بهذه البشارة. وذلك انه كما سيأتي الحديث ان جبريل عند النبي صلى الله عليه وسلم فسمع نقيرا من فوق يعني سمع صوت. فقال هذا باب من السماء فتح اليوم لم يفتح من قبل. يدرك جبريل وهو عند النبي صلى الله عليه - 00:44:40

عليه وسلم الحركة التي في السماء. لانهم كما اسلفت اقدرهم الله جل وعلا على ما لم يقدر عليه احدا من خلقه الا الا بما شاء. نعم. نعم. وقال مسلم عن الزبير بن - 00:45:00

في عن طلحة ابن عن مرة عن عبدالله قال لما اسري برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهي به الى سدرة منتهى وهي في السماء السابعة اليها ينتهي ما يعرج من الارض فيقبض منها واليها ينتهي ما يهبط من فوقها - 00:45:20

فيقبض منها قال اذا اذ يغشى السدرة ما يغشى. قال فراش من ذهب مركز وصل اتصال من فوقها ومن تحتها يدها الى سدرة المنتهى. نعم. قال واعطي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا اعطي الصلوات الخمس واعطي خواتيم سورة البقرة وغفر لمن لم يشلل وغفر - 00:45:40

قال لمن لم يشرك بالله من امته شيئا هذه ثلاث عطايا عظيمة عظيمة اعطيها النبي صلى الله عليه وسلم فهو عند سدرة المنتهى ليلة عرج به الى السماوات العلى اعطي الصلوات الخمس. واعطي - 00:46:10

خواتيم سورة البقرة. ما في هاتين الايتين الكريمتين. وغفر لمن مات لا يشرك بالله شيئا من امته. نعم. الحديث الرابع قال احمد عن عقبة ابن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ الايتين من اخر سورة البقرة فاني اعطيتهما من كنز تحت العرش - 00:46:30

الحديث الخامس عن ابن مردويه عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على بثلاث اوتيت هذه الايات من اخر سورة البقرة من بيت كنز تحت العرش لم يعطها احد قبلي ولا ولا - 00:47:00

تعطاها احد بعد الحديث. الحديث السادس قال ابن مردويه عن الحارث عن علي قال لا ادري لا ارى احدا عق عقل الاسلام ينام حتى يقرأ باية الكرسي وخواتيم سورة البقرة فانها من كنز اعطيه نبي - 00:47:20

صلى الله عليه وسلم من تحت العرش الحديث السابع قال الترمذي عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق السماوات والارض بالفي عام وانزل منه ايتين ختم بها - 00:47:40

بهما سورة البقرة ولا يقرأ بهن في دار ثلاث ليال فيقر بها شيطان. ثم قال هذا حديث غريب الحديث الثامن قال ابن مردوي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قرأ - 00:48:00

اخر سورة البقرة واية الكرسي ضحك. وقال انهما من كنز الرحمن تحت العرش. واذا قرأ من يعمل سوءا وقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى استرجع - 00:48:20

الحديث التاسع قال ابن مردوي عن معقل ابن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيت الكتاب وخواتيم سورة البقرة من تحت العرش والمفصل نافية. واتان اللتان بشر بهما هذا الملك - 00:48:40

ذاك الذي سمع جبريل عليه السلام وهو عند النبي صلى الله عليه وسلم نقيظا من السماء فرفع رأسه فقال هذا باب من السماء اي ما فتح قط قبل اليوم. ثم نزل منه على الملك فقال هذا ملك نزل الى الارض ما نزل اليها قبل - 00:49:00

الا اليوم فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه. فقال ابشر بنورين اوتيتهما لم افتحوا ما نبي قبلك. خواتيم سورة البقرة وفاتحة الكتاب. او كما قال صلى الله عليه وسلم. يعني لو اعطيت - 00:49:20

الفاتحة وخواتيم سورة البقرة الايتان اللتان وهي اخر سورة البقرة ما اعطيهما احد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وفيهما خير عظيم. نعم. الحديث العاشر قد تقدم ما في فضائل الفاتحة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل اذ سمع نقيظا - 00:49:40

فوقه فرفع جبريل بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء ما فتح قط قال فنزل منه ملك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له ابشر بنورين قد اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب - 00:50:10

سورة البقرة لن تقرأ حرفا منهما الا اوتيته. رواه مسلم والنسائي. يعني اذا تكلمت بشيء ان هما اعطيته. اهدنا الصراط المستقيم تعطى هذا الطلب. صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم يعني جنبنا طريق المغضوب عليهم وهم اليهود ولا الضالين وهم النصارى - 00:50:30

فقول الله تعالى امن الرسول بما انزل اليه من ربه اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم بذلك روى الحاكم في مستدركه عن انس ابن مالك قال لما نزلت هذه الاية على النبي صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما - 00:51:00

انزل اليه من ربه. قال النبي صلى الله عليه وسلم حق له ان يؤمن ثم قال الحاكم صحيح الاسناد ولم يخرجاه وقوله تعالى والمؤمنون عطف على الرسول ثم اخبر عن الجميع فقال كل امن بالله وملائكته - 00:51:20

ملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فالمؤمنون يؤمنون بان الله واحد احد فرد صمد لا اله غيره ولا رب سواه ويصدقون بجميع الانبياء والرسل والكتب المنزلة من السماء على عباد الله المرسلين - 00:51:40

والانبياء لا يفرقون بين احد منهم فيؤمنون ببعض ويكفرون ببعض بل الجميع عندهم صادقون بار الراشدون مهديون هادون الى سبيل الخير وان كان بعضهم ينسخ شريعة بعض باذن الله حتى نسخ الجميع - 00:52:00

بشرع محمد صلى الله عليه وسلم خاتم خاتم خاتم الانبياء والمرسلين الذي تقوم الساعة على شريعته ولا تزال طائفة من امته على الحق ظاهرين. وقوله تعالى وقالوا سمعنا واطعنا. اي سمعنا قولك يا ربنا وفهمناه - 00:52:20

وقمنا به وامتثلنا العمل بمقتضاه غفرانك ربنا سؤال للمغفرة والرحمة واللطف. قال ابن جرير لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم امن الرسول بما انزل اليه من ربه والمؤمنون كل امن بالله وملائكته - 00:52:40

وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير. قال جبريل ان الله قد احسن الثناء عليك وعلى امتك فسل تعطى فسأل لا تعطى احسن الثناء عليك بان - 00:53:00

اخبر بانك امنت وان امتك امنت بما امنت به. احسن الثناء عليك فسل تعطى. اسأل ما شئت يا محمد يعطيك الله جل وعلا وهذا السؤال الذي حصل في نهاية الاية - 00:53:20

بالدعاء والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:53:40